

**الخاتمة**

الحمد لله حمداً يوافي نِعمه، والصلاة والسلام على نبينا محمَّد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين.

وبعد: فإني توصلت في ختام هذا البحث إلى جملة من النتائج، والاستنتاجات الآتية:

* التعريض هو لون من ألوان البيان أي مصطلح بلاغي، وقد ورد بكثرة في القرآن الكريم بوصفه مُعجز بألفاظه، ومعانيه تحدى ألسنة العرب.
* التعريض خلاف التصريح، وهو المعنى الحاصل عند اللفظ لا به، وهناك ألفاظ ذات صلة بالتعريض وهي الكناية، والتورية.
* الكناية يقصد بها أن تريد المعنى وتُعبر عنه بغير لفظه، أما التورية أن يَذْكُرَ المتكلم لفظا ًمفرداً له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مقصود، والآخر بعيد خفي وهو المقصود، والتورية على قسمين الأولى مرشحة، والثانية مجردة، فالمرشحة هي التي ذُكر معها ما يُلائم المعنى القريب، أم المجردة فهي التي يُذكر معها ما يُلائم المعنى القريب.
* يمكن رَصد وجوه الاختلاف بين الكناية والتعريض كما يلي:

1. تعدّ الكناية معدودة في المجاز بخلاف التعريض فلا يعد منه لأنه مفهوم.
2. تقع الكناية في اللفظ المفرد، والمركب على عكس التعريض فيأتي فقط في اللفظ المركب.
3. التعريض أخفى من الكناية.

* التورية ترّد من اللفظ فهي أخص من التعريض الذي يُفهم المراد منه من خلال السياق، وهذا الأخير تقع بداخله العبارة التعريضية فيتفاعل معها بما يضمه من قرائن لفظية فيحملها طاقات دلالية جديدة وبالتالي تكوّن المعنى التعريضي.
* السياق مصدر الدلالة في التعريض فهو يؤثر في الدلالة، ومتصل بها على خلاف المقام فهو ذو بعد اجتماعي يؤثر في الدلالة رغم انفصاله عنها.
* المقام جملة من الملابسات تحيط بالحدث اللّغوي، ومن بين هذه الملابسات: الزمان، والمكان، والأشخاص، وأسباب النزول.
* لقد أباح الله سبحانه تعالى استخدام معاريض الكلام فيما يجوز، ونجد ذلك في العديد من الآيات القرآنية، والسنة النبوية، وقول السلف، وكلام العرب، ولا يجوز استعمال معاريض الكلام فيما لا يجوز كالتعريض بالقذف الصريح، والمكر، والسب، ونحو ذلك.
* لقد تباينت آراء علماء اللّغة والبلاغة في تفسيرهم لمصطلح التعريض فبعضهم يَفْصِلُ التعريض عن الكناية، وبعضهم يجعل التعريض قِسْماً من الكناية، والآخرون لا يميزون بينهما بحيث يجعلون الكناية تعريضاً، والتعريض كنايةً.
* وُرود التعريض في القرآن الكريم أكسبه أهمية كبيرة حتى صار وسيلة ناجحة يستخدمها الامام البليغُ في توجيه خطابه وتقويم من تأخذهم العزة بالإثم ذاكرًا ما جاء من الزجر، والوعيد في كتاب الله عزّ وجلّ، والسنة النبوية.
* التعريض مصطلح بلاغي مُمتع يقضي الحاجة بدون تجريح وهو أبلغ بكثير من التصريح.

وفي الأخير هذا ما منَّ الله عليّ به، ووفقني لكتابته في هذا الموضوع فإنْ أصبتُ فمن الله سبحانه وتعالى، وإن أخطأتُ فمن نفسي، ومن الشيطان، وأسألُ الله أن يُلهمني السداد، وأنْ يأخذ بيدي إلى طريقِ الخيرِ والرشادِ، إنه بالإجابة جدير، وعلى كل شيء قدير، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.